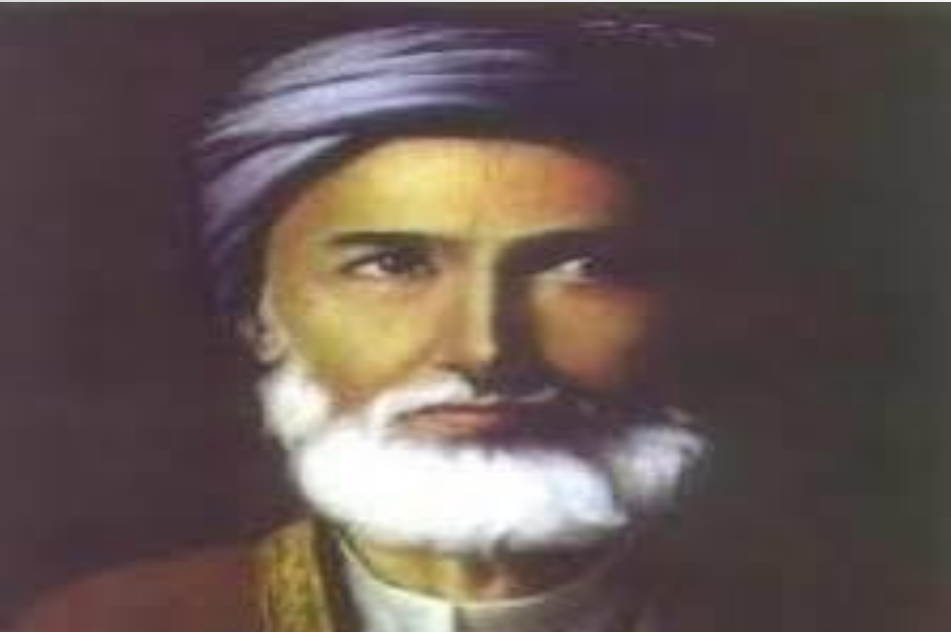


نص أدبي / سَلَوْتُمْ وَبَقِينَا نَحْنُ عَشَّاقًا
(ابن زيدون)



التعريف بالشاعر:

ابن زيدون هو (أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزوميّ الأندلسيّ)، وهو من أبرز شعراء الأندلس، تنوّع شعره فكتب في الغزل العفيف وفي الرثاء والفخر، ووصف الطبيعة، حيث كان لنشأته في مدينة قرطبة التي اشتهرت بطبيعتها الرائعة دورٌ في إبداعه في هذا المجال، كما امتاز شعر ابن زيدون بطول القصيدة وكثرة الفنون الشعرية التي اتبعها، فكان من أبرع شعراء عصره.

ملامح شخصية ابن زيدون: شاعر رقيق الحس، عفيف الغزل، قوي الموهبة، وفيّ لحبيبته.

سلوتم وبقينا نحن عشاقا

تقديم النص: قصيدة من الشعر العمودي يلزم الشاعر فيها وزن **بحر البسيط** وقافية القاف المفتوحة، وهي في غرض الغزل والشكوى من هجر الحبيب. وتقوم بنية القصيدة على النحو الآتي:

الفكرة العامة: وصف الشاعر شوقه لمحبوته ومناجاة الشاعر الطبيعة.

الأفكار الجزئية:

- (١) (١ - ٤) مشاركة الطبيعة للشاعر في ذكرياته.
- (٢) (٥ - ٨) وصف الشاعر لطبيعة مدينة الزهراء الجميلة.
- (٣) (٩ - ١٢) معاناة الشاعر النفسية وأمنيته.
- (٤) (١٣ - ١٥) تذكير ووعد بالبقاء على العهد.

صاحب النص: الشاعر الأندلسي أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن زيدون.

المناسبة: يشكو ابن زيدون من فراق محبوبته (ولادة بنت المستكفي) مستعيدا ذكريات الماضي عندما كان معا فيتحسر على العهد السابق بعاطفة تتأجج شوقا لمحبوبته.

*** تمثل لنا القصيدة فترتين من حياة الشاعر:**

(١) **فترة الماضي الجميل:** والتي تمنحه مزيدا من الفتنة والسحر (فترة اتصاله بمحبوبته).

(٢) **فترة الحاضر المحروم:** الذي بعد فيه عن حبيبته، وقاسى تباريح الهوى والآم الفراق.

***مزج الشاعر بين أفكاره وعاطفته:**

فلقد حول الشاعر أفكار القصيدة إلى عواطف جياشة وقد أكسبت الصور البيانية في القصيدة.

سلوتم وبقينا نحن عشاقا الأبيات (١ - ٤) مشاركة الطبيعة للشاعر في ذكرياته.

س (١) بم اقترنت ذكرى الشاعر لمحبووبته في الأبيات الثلاثة الأولى؟

اقترنت بثلاثة أمور:

- (١) شوقه لأيامه الماضية معها.
- (٢) المكان الذي جمعها سابقا (مدينة الزهراء).
- (٣) عناصر الطبيعة والأجواء المحيطة بهما.

الأبيات (١ - ٤) مشاركة الطبيعة للشاعر في ذكرياته.

س ٢) ما الصفات التي وصف الشاعر بها عناصر الطبيعة الآتية:

عناصر الطبيعة	صفاتها
الأفق	طلق
مرأى الأرض	قد راق
النسيم	عليل
الروض	مبتسم
الماء	فضي

الأبيات (١ - ٤) مشاركة الطبيعة للشاعر في ذكرياته.

س٣) ما القاسم المشترك الذي يجمع بين الصفات السابقة؟
توحي الصفات السابقة بالتفاؤل والسعادة والإشراق

س٤) استخرجي الاستعارات الواردة في الأبيات (١ - ٣) مبينا نوعها.

(١) وللنسيم اعتلال في أصائله كأنه رق لي فاعتل اشفاقا

استعارة مكنية تشخيصية: حيث شبه النسيم بالإنسان

فذكر المشبه (النسيم) وحذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشيء من لوازمه
(رق - اشفاقا)

(٢) والروض عن مائه الفضي مبتسم

استعارة مكنية تشخيصية: حيث شبه الروض بالإنسان

فذكر المشبه (الروض) وحذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشيء من
لوازمه (مبتسم)

الأبيات (١ - ٤) مشاركة الطبيعة للشاعر في ذكرياته.

س ٥ (حلي التشبيه الوارد في البيت (٣) مبينا دلالاته البلاغية والنفسية والحضارية.

والروض عن مائه الفضي مبتسم كما شققت عن اللّبات أطواقا
شبه البستان الأخضر يشقه نهر فضي بفتاة ترتدي ثوبا أخضر مفتوحا من ناحية
النحر.

دلالاته البلاغية: تشبيه تمثيلي حيث شبه صورة بصورة

دلالاته النفسية: أن شوق الشاعر إلى حبيبته جعله يتخيل صورتها في كل شيء
حوله من عناصر الطبيعة.

دلالاته الحضارية: دل على الزي الذي ترتديه المرأة الأندلسية حيث تحيط عنقها
بطوق يتدلى ناحية النحر.

الأبيات (١ - ٤) مشاركة الطبيعة للشاعر في ذكرياته.

س ٦ (ما دلالة استخدام الشاعر الفعل (بات) له ولمحبوبته والفعل (نام) للدهر في البيت الرابع؟

نام: تعني قضى الليل في سبات عميق

بات: تعني قضى الليل ولا يلزم أن يكون نائما.

فاستخدام الشاعر الفعل (بات) له ولمحبوبته ليدل به أنهما قضيا الليل معا ولم يكونا نائمين بينما الدهر كان نائما.

الأبيات (١ - ٤) مشاركة الطبيعة للشاعر في ذكرياته.

س٧) ما العواطف التي حرّكت شوق الشاعر إلى حبيبته؟
ذكريات الحب القديم والحنين إليها.

س٨) قيد الشاعر الأبيات (١ - ٤) بفعل يدل على سالف الزمان. حدديه.
واذكرني فعلاً يطابقه في المعنى.

الفعل: انصرم - ويطابقه في المعنى اتصل - واستمر.

س٩) كيف بدت اللذات والسعادة بين الحبيين كما ورد في البيت الرابع؟
بدت السعادة والذات كأنهما لحظة عابرة يختلسها الحبيبان بعد مغافلة
الدهر وكأنهما يسرقان شيئاً وهما خائفان من أعين الرقباء.

الأبيات (١ - ٤) مشاركة الطبيعة للشاعر في ذكرياته.
س ١٠) تدور القصيدة حول زمنين.

أ) ما هما؟

الحاضر: زمن التذكّر

الماضي: الزمن المُتذكّر

ب) في أي شيء يشتركان؟

إطار الطبيعي واحد (المكان - عناصر الطبيعة)

ج) في أي شيء يختلفان؟

الحاضر هو زمن الهجر فمحبوبة الشاعر ليست معه.

الماضي هو زمن الوصل حيث كانت محبوبته معه.

د) حدد القرينة النصية الدالة على اشتراكهما.

يوم كأيام لذات لنا انصرمت

الأبيات (٥ - ٨) وصف الشاعر لطبيعة مدينة الزهراء الجميلة.

س (١) وضّح العلاقة بين عناصر الطبيعة والعاطفة المسيطرة على الشاعر؟

عناصر الطبيعة شاركت الشاعر في عواطفه وامتزجت مع أحاسيسه
فقد صورها سعيدة عندما كان سعيدا بلقاء محبوبته وصورها حزينة
عندما صار حزينا من هجر محبوبته.

الأبيات (٥ - ٨) وصف الشاعر لطبيعة مدينة الزهراء الجميلة.

س٧ (تبيني سر اختيار الشاعر للكلمات الآتية:

(انصرمت - سرى - سُرّاقا - و سنان)

انصرمت: للدلالة على التحول من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي.

سرى: للدلالة على السكون والهدوء.

سُرّاقا: للدلالة على الاختلاس والمغافلة.

وسنان: للدلالة على استمرار اللقاء في هدوء الليل.

الأبيات (٥ - ٨) وصف الشاعر لطبيعة مدينة الزهراء الجميلة.

- س٨) استخرجي الصور البيانية الواردة في الأبيات (٥ - ٨) مبينةً نوعها.
- بعض هذه الصور:
- **كأن أعينه ... بكت:** استعارة مكنية تشخيصية، حيث شبه الزهر بالإنسان، ذكر المشبه (الزهر) وحذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشيء من لوازمه (أعين - بكت)
- **سرى ينافحه نيلوفر عبق وسان:** استعارة مكنية تشخيصية، شبه الورد والنيلوفر بشخصين يتناقشان ويتخاصمان، ذكر المشبه (الورد - النيلوفر) وحذف المشبه به (الإنسان) وأتى بشيء من لوازمه (ينافحه - وسان)

الأبيات (٥ - ٨) وصف الشاعر لطبيعة مدينة الزهراء الجميلة.

س ٩ (من خلال الأبيات (١ - ٨) تبين الفرق بين طريقة كل من أهل الحاضرة وأهل البادية في الغزل .

أهل الحاضرة:

- يذكرون صدود وهجران المحبوبة.
- يشكون من كثرة الرقباء والواشين.
- يذكرون النوارير البلدية والرياحين البستانية.

أهل البادية:

- ذكر الرحيل وتوقع الفراق ووصف الأطلال.
- التشوق بحنين الإبل وذكر الرياض والزهور البرية.

الأبيات (٩ - ١٢) معاناة الشاعر النفسية وأمنيته.

س ١) استخرج من الأبيات (٩ - ١٢) ما يأتي:

أ) أسلوب دعاء.

لا سَكَنَ الله قلباً.

ب) صيغة مبالغة . وبين علاقتها بالمعنى.

(خفاق): صيغة مبالغة وهي ملائمة لما أراد الشاعر إبلاغه، فهو يدعو على كل قلب لا يذكر الحبيبة ولا يطير شوقاً لها أن لا يسكن ولا يهدأ ولا يطمئن.

الأبيات (٩ - ١٢) معاناة الشاعر النفسية وأمنيته.

س ٤) استخرجي الصور البيانية الواردة في الأبيات (٩ - ١٢) . وبينى نوعها.

فلم يطر بجناح الشوق خفاقا: استعارة مكنية.

شبه الشوق بطائر له جناح.

لو شاء حملي نسيم الصبح حين سرى: استعارة مكنية.

شبه النسيم بإنسان يحمل الشاعر.

وافاكم بفتى: استعارة مكنية.

شبه النسيم بإنسان يفي.

البيت (١٢) كناية عن التعب.

وفى المنى: استعارة مكنية.

شبه اليوم بإنسان يفي بوعوده.

الأبيات (١٣-١٥) تذكير ووعد بالبقاء على العهد.

س٢ (ما دلالة تتابع الصفات في البيت (١٣)؟

تتابع صفات عديدة كلها يشير إلى موصوفة واحدة وهي شخصية الحبيبة يدل على عظيم شأن هذه الشخصية في نفس الشاعر.

س٣ (هل بادلت الحبيبة ابن زيدون العواطف نفسها؟ دلي على إجابتك بقرينة نصية.

نعم بادلته العواطف قبل أن تنساه وتهجره، بدليل الأبيات (١ - ٤) ثم الأبيات (١٤-١٥)

الأبيات (١٣-١٥) تذكير ووعد بالبقاء على العهد.

س٤) استخرجي الصور البيانية الواردة في الأبيات (١٣-١٥)، وبينى نوعها.

يا علقي: أسلوب

نداء غرضه التعظيم وإظهار الحب والود.

يا علقي: استعارة تصريحية.

شبه محبوبته بشيء مادي ثمين.

(علقى - أعلق): جناس ناقص.

(الحبيب - الأحباب): جناس ناقص.

ميدان أنس:

شبه عهد الحب والتسابق فيه في محاولة لإثبات الحب الخالص بميدان سباق.

أسئلة عامة على النص

س ١) برزت في القصيدة عدة مظاهر تدل على شوق الشاعر إلى حبيبته. اذكرى أربعة منها.

- الذكريات والتعلق بها.

- الحزن على فراقها.

- التعلق بالمكان الذي كانا فيه.

- الشعور بأن الطبيعة تتضامن معه وتشعر بأحاسيسه.

أسئلة عامة على النص

س٢) من خصائص الشعر الأندلسي جعل الوصف والصور الشعرية مرتبطة بالبيئة الأندلسية. أثبتني بروز هذه الخاصية في القصيدة.

تظهر من خلال الصور التي وظفها الشاعر في قصيدته البيئة الأندلسية حيث ذكر النواير البلدية والرياحين البستانية (ورد - نيلوفر) ذكر الأجواء الأندلسية (النسيم العليل - الماء الفضي) ذكر مدينة الزهراء الأندلسية.

أسئلة عامة على النص

س٣) ما مظاهر التجديد والتقليد في القصيدة؟

مظاهر التجديد:

- ١- وصف الموضوع.
- ٢- وصف الطبيعة.
- ٣- الوحدة العوضية.

مظاهر التقليد:

- ١- الوزن والقافية.
- ٢- كثر التشبيهات.
- ٣- الوقوف على الأطلال.